# وقفات مع كتاب " جهود ابن جني في الصرف، وتقويمها في ضوء علم اللغة الحديث "

*دراسات في كتب اللغة*

*الأستاذ المشارك الدكتور دوكوري ماسيري*
*قــسم اللغة العربية*
*كلـــــية اللغات والألسنية*
*جـــامعة المدينة العـــالمية*
شــــــــــــــام علم
مـالـيـزيا
*doukmas@yahoo.fr*

*Assoc. Prof. Dr. Doukoure Massire*
*Department of Arabic Language*
*Faculty of Languages and Linguistic*
*Al-Madinah International University*
Shah Alma, Malaysia
*doukmas@yahoo.fr*

### 2. *منهج البحث:*

أشار الباحث -في سياق حديثه عن منهج بحثه- إلى حدود البحث؛ وذلك حين قال: "وكان منهجي في هذا البحث أن أقتصر على الجانب الصرفي عند ابن جني...وكان من منهجي أيضا دراسة بعض الموضوعات التي هي في الواقع أقرب إلى ميدان الأصوات منها إلى الصرف"؛ وعند تمعن النظر ندرك هنا أنّ هذه المقولة ليست في الحقيقة منهج بحث؛ حيث لم يبيّن لنا -كما تقتضيه منهجيات البحث المعاصر- هل هو منهج وصفي، أو تحليلي، أو تاريخي أو استقرائي.

### 3. *محتويات البحث:*

تناول البحث مستوى واحدا من مستويات الدرس اللغوي عند ابن جني، لكن كانت حدود الدراسة شاملةً لجميع مؤلفات ابن جني؛ وظهر التعميم من خلال تقسيمات البحث؛ فقد جاءت في ثلاثة أبواب؛ حيث تناول البحث في:

(1) الباب الأول دراسة آثار ابن جني الصرفية.

(2) وفي الباب الثاني عالج البحث دراساته الصرفية؛ وذلك من حيث الأسماء والأفعال، والزيادة والإبدال، والإعلال والإدغام.

(3) وفي الباب الأخير أجرى الباحث تقييما للدراسات ابن جني الصرفية في ضوء علم اللغة الحديث؛ فعالج نشأة المصطلح الصرفي والمصطلحات الصرفية لدى ابن جني والمحدثين، وصلة علم الصرف بعلم الأصوات:

### 4. *نتيجة البحث*

أورد الباحث نتيجة بحثه في الصفحة الخامسة والثلاثون بعد الأربعمائة، وفيها تطرق إلى الجديد في بحثه؛ وكان أهمها:

(1) إحصاء واستقراء المباحث الصرفية عند ابن جني في كتبه المختلفة، والتي عالج غالبها في كتابيه: (المنصف)، و(التصريف الملوكي)

(2) أثبت البحث كذلك أنّ الأبنية التي عالجها ابن جني مسبوق إليها.

(3) استطاع الباحث أن يحصر عدد الأبنية التي عالجها ابن جني، والتي زعم بعض الباحثين أنه استدراك على كتاب سيبويه.

(4) دعا الباحث إلى عدم اعتماد نظرية الأصل والفرع في أصل المشتقات، بل يرى أن الاعتداد بالعلاقة بين الكلمات، واشتراكها في شيء معين هو الأولى.

(5) دعا إلى إعادة النظر في مفهوم الزيادة وعدم قصرها على حروف الزيادة المعروفة.

### 5. *آراء حول البحث:*

يعدّ هذا البحث من البحوث القيّمة في تشخيص نظريات ابن جني اللغوية، وامتاز بعدّة أمور؛ منها:

(1) موضوع طريف، لم يطـرق غليه من قبله حسب اطلاعي.

(2) التوثيق والمصداقية.

(3) وُفِّقَ في عـــــرض نتائجـــــه؛ وذلك بالتركيز على الجديد الـذي يعتقد أنّه توصل إليه من خلال ســـطور بحثه هذا.

(4) مع ذلك ظهر لي بعض الملحوظـات على البحث؛ منهـــا: أنّه كـــرّر بعض النتائج التي كان بإمكانه أن يدرجهما في واحـــد؛ كـــالتكرير الحاصل بين نتيجة رقم (3) الـذي أشـار فيها إلى "إنّ كثـــيرًا من الأبنية الـــتي عالجها ابن جني في كتبه مسـبوق إليهـا..." وبين نتيجة رقم (7) والـــتي أشـــار إليها بما نصّه: "إن كثيرا من العلماء ممن ســبق ابن جـــني قد عـــالجوا موضوعات الأبنية والزيادة، والإبدال والإعلال...." فكـــــــان بإمكانه أن يضمهما في نتيجة واحدة.

المراجع والمصادر:


[1] ينبعاوي، غنيم غانم. *جهود ابن جني في الصـرف وتقويمهـا في ضوء علم اللغـة الحـديث*. المكتبـة التجاريـة مصـطفى أحمد الباز،, 1995.

[2] ابن جـني، عثمـان ابن جـني (أبـو الفتح)، تح محمـد علي النجار. *الخصائص*. المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

[3] Ḥasan Hindāwī. *سر صناعة الإعراب*. Vol. 1. دار القلم،, 1985.

[4] جلال الـــدين الســـيوطى. *الاقـــتراح*. دار الكتب العلميـــة، بيروت- لبنان: ط 1418هـ-1998م.

[5] جلال الدين السـيوطى. *المزهـر فى علـوم اللغـة وانواعهـا (جزء 1-2)*. Kotobarabia. com, 1968.

[6] ماسـيري, and د/دوكـوري. "الحوسـبة اللغويـة (مفـاهيم وأبعـــاد)." *ALMADINAH ISLAMIC STUDIES* 1.66 (2013).